



روي عن الحسن البصري رحمه الله أنه كان يقول: إن الله سبحانه وتعالى أخذ على الخلفاء، والأمراء، والحكام ثلاثة أشياء، فمن أوفى بعهد الله منهم نجا، ومن قصر هلك، أخذ عليهم ألا يتبعوا الهوى، ولا يخشوا الناس ويخشوه، وألا يشترؤا بآياته ثمنا قليلا.



اقرأ في هذا العدد:

- ما سر اندفاع روسيا إلى أفريقيا، ولخدمة من؟ وهل باتت قوة عظمى فيها؟ ... ٢
- أسباب تغيير وزراء الخارجية في مملكة آل سعود ... ٢
- هل قُتل البغدادي حقاً؟ ... ٣
- مجلس "الإنقاذ الوطني الجنوبي" هل جاء فعلاً لإنقاذ اليمن أم لإنقاذ غيره؟ ... ٤
- العراق بين مطرقة النظام وسندان فساد رموزه ... ٤

f /ht.alraiahnews

@ht_alrayah

YouTube /c/AlraiahNet

Instagram /ht.raiahnewspaper

Twitter /alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٢٥٨ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٢ من ربيع الأول ١٤٤١ هـ / الموافق ٣٠ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٩ م

كلمة العدد

لبنان ينتفض متمردا على أزام الاستعمار

بقلم: الأستاذ عبد اللطيف داعوق*

في الوقت الذي انتفضت فيه معظم شعوب الدول العربية على المنظومة الاستعمارية، ها قد جاء دور لبنان. فلقد ثار أهله ضد نظام المحاصصة الطائفية الغارق بالفساد ونهب الثروات. إنها ثورة عفوية أن أوانها. ثورة تخطلت حواجز الطائفية والمذهبية فتكاثفت المناطق المحسوبة على المسلمين السنة مع تلك المحسوبة على المسلمين الشيعة والمناطق المحسوبة على النصارى مع تلك المحسوبة على الدرزي. وجميعهم ضد السلطة الفاسدة التي نهبت أموالهم وأساءت معاملتهم طوال عقود من الزمن.

إن أسباب الحراك الحاصل في لبنان تعود لنظام وعقلية حكمت البلد منذ سنة ١٩٩٠. حكام هم أساساً زعماء مليشيات تسلطوا على الناس وحسروا رعاية الشؤون بمصالحهم فقط وحرمو الناس من الرعاية والحقوق.

وفي لمحة تاريخية سريعة، نذكر أن لبنان كيان طائفي صنعه الاستعمار الفرنسي بعد سلخه عن محيطه الشامي.

وبعد الحرب الأهلية جاءت أمريكا وعدلت في نظامه بما يناسب مصالحها وسلمت البلد للنظام السوري حتى سنة ٢٠٠٥ حيث تم إخراجها بقوة الشارع، ثم حصل انقسام داخلي انتهى سنة ٢٠١٦ من خلال ما سمي بـ"التسوية السياسية" التي ما زالت قائمة حتى الآن.

إن أمريكا تتحكم بالبلد بطوله وعرضه وبيدها كافة المرافق الاقتصادية والأمنية. فهي من أتت برياض سلامة حاكماً لمصرف لبنان وجددت له رغم معارضة شكلية من بعض الأطراف الداخلية، وهي من فرضت الجنرال جوزيف عون قائداً للجيش. وأما الأطراف السياسية الأساسية في الحكم فجميعهم يكونون بالولاء لأمريكا إن كان بشكل مباشر أو عن طريق دول إقليمية. وأما الأحزاب التي لا تدين بالولاء لأمريكا فمنها من انسحب من الحكومة بداية الحراك ومنها من بقي داخلها بهدف التشويش على قراراتها.

أما النظام الاقتصادي في لبنان فهو نظام رأسمالي وعملته الورقية غير مغطاة بالذهب. الدين العام وصل إلى ٨٥ مليار دولار ويوازي ١٥٠٪ من الناتج المحلي. الزيادة الربوية السنوية على الدين العام بلغت ٦ مليار دولار. والعجز التجاري سجل رقماً قياسياً في سنة ٢٠١٨ حيث وصل إلى ١٧ مليار دولار وفي السنة ذاتها سجل ميزان المدفوعات عجزاً قياسياً بلغ ٤,٨ مليار دولار. وبالرغم من هذه الأرقام الصادمة إلا أن الحكومة اللبنانية برئاسة سعد الحريري لم تغير من نهجها بل أقرت موازنة سنة ٢٠١٩ بلغت فيها الزيادات الربوية للدين العام ٣٧٪ من الموازنة ككل. وكانت قبل ذلك ولأهداف انتخابية وظفت الأحزاب الآلاف في القطاع العام وقامت بإقرار سلسلة الرتب والرواتب التي رفعت من قيمة رواتب موظفي القطاع العام. كل ذلك مع إبقاء سياسات الصفقات المشبوهة ونهب الثروات والاتكال على الدعم المالي الخارجي والاستدانة وعدم اتباع سياسة اقتصادية إنتاجية. ومنذ آب ٢٠١٩ توقف المصرف المركزي عن دعم سعر صرف الليرة مقابل الدولار مما أدى إلى سلسلة من المشاكل المالية في عدة قطاعات خاصة.

وأما عن حاجات الناس؛ فالقطاع الكهربائي في عجز مالي منذ سنة ١٩٩٢ في ظل استمرار انقطاع التيار الكهربائي في معظم الأوقات، والنتيجة هي انتشار

..... التتمة على الصفحة ٢

انتخابات الرئاسة في تونس ٢٠١٩ السياقات والدلالات

بقلم: الأستاذ محمد الناصر شويخة*



الانتخابات الرئاسية: السياق الدولي العام: أسقطت القوى الغربية الرأسمالية الخلافة ومرزقتها دويلات صغيرة هزيلة ثم وضعت على كل مزقة عميلاً لها سمته حاكماً. ومن المعلوم أن تصيب رئيس أو تغيير برلمان في هذه الدويلات لا يمر دون تدخلها (الخفي حيناً والسافر أحياناً) ولا تشد تونس عن هذه القاعدة.

وإننا حين نريد أن نفهم حقيقة ما يجري من أحداث سياسية (وبخاصة الانتخابات الرئاسية) فإن الاقتصاد على النظرة المحلية يكون أقرب إلى التضييل منه إلى التحليل، إذ لا بد من النظر إلى الحدث في سياقه الدولي العام، ذلك أن الدول الغربية الاستعمارية وفي مقدمتها أمريكا وبريطانيا تسعى إلى الهيمنة على العالم وبخاصة البلاد الإسلامية، ولذلك هي تحارب الإسلام وتعمل بالليل والنهار للحيلولة دون عودة الخلافة، بل إن الدول الكبرى تتخذ من الحيلولة دون إقامة الخلافة الزاوية الخاصة التي ينظر من خلالها السياسة الغربيون إلى العالم الإسلامي كله ومن ضمنه تونس. فصارت أعمال الدول الاستعمارية الكبرى تتكيف بهذه الزاوية، وصارت تنظر إلى الأعمال السياسية التي تجري في هذا العالم من هذه الزاوية. مما جعلها تعمل على فرض الديمقراطية فرضاً لإقصاء الإسلام، وجعلها تساند الأحزاب "الإسلامية" التي استطاعت أن تطوعها وتعدلها حسب المفاهيم الغربية الرأسمالية، وجعلها تحذر من الخلافة ومن حزب التحرير، وجعلها تصطنع الإرهاب لتصم به الإسلام وحملة الدعوة لتعلنها حرباً عالمية تشوه بها الإسلام والجهاد وتحاول إرعاب الشعوب الإسلامية، وجعلها تنفق المليارات من أجل دعم الانتخابات في العراق وفلسطين وأفغانستان

وتونس. في تدخل سافر، أدواته وسط سياسي يعج بالعملاء والمرزقة الماجورين، وفي هذا الإطار تم تنظيم العملية الانتخابية لـ:

- تثبيت النظام الديمقراطي ترسيخاً لهيمنته.
 - الإيهام بتغيير لن يحصل.
 - إقصاء الإسلام من الحكم والتشريع.
 - الإمعان في فصل تونس عن امتدادها الطبيعي الذي يتمثل في البلاد الإسلامية التي كانت موحدة تحت دولة الخلافة.
- دلالات فوز قيس سعيد بالرئاسة:
- وضمن هذه الرؤية نقرأ فوز قيس سعيد في انتخابات الرئاسة:
- ١- تفتت هذه الانتخابات ضمن الإطار الدستوري والقانوني الذي فرض على التونسيين فرضاً فكانت العملية الانتخابية آلية لاختيار الأشخاص الذين سيتولون تنفيذ قواعد النظام السائد (الدستور والقوانين). وبالتالي كانت هاته الانتخابات وسيلة لتثبيت النظام وليس لتغييره. ويتأكد الأمر إذا وضعنا في الاعتبار أن قيس سعيد الفائز هو أستاذ القانون الدستوري ولم يخف تقيد هذا الدستور واحترامه، بل أقسم على المحافظة عليه وحسن تطبيقه.
 - ٢- ولكن هل انتخب التونسيون قيس سعيد من أجل تطبيق الدستور؟ للإجابة على هذا السؤال نذكر بأمرين اثنين:
 - أولهما موقف التونسيين من الدستور، إذ بينت مجريات الأحداث أن دستور ٢٠١٤ لا يحظى بالاحترام فضلاً عن الولاء له، ويذكر الجميع أن المجلس التأسيسي بعد أن صادق على الدستور أراد أن

..... التتمة على الصفحة ٢

حزب التحرير / ولاية سوريا

مظاهرة بعنوان: مئة يوم والنذير العريان خلف القضبان



اعتقلت هيئة تحرير الشام، الجمعة، ثلاثة إعلاميين على حاجز دير بلوط في ريف إدلب الشمالي دون معرفة أسباب الاعتقال. في السياق ذاته نظم شباب حزب التحرير في مخيمات منطقة قاح، بريف إدلب الشمالي، الجمعة مظاهرة بعنوان: "مئة يوم والنذير العريان خلف القضبان"، ذلك أنه قد مضى مئة يوم على شباب حزب التحرير وهم خلف قضبان سجون هيئة تحرير الشام، طالبوا فيها هيئة تحرير الشام، بالإفراج عن المعتقلين من الوجاه وشباب حزب التحرير، ورفع المتظاهرون لافتات أكدت إحداها أن (الثورة خرجت ضد الظلم، فكفاكم ظلماً)، وقالت أخرى (إذا دعيتك قدرتك على ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك)، وتساءلت ثالثة: (هل من أصر على فتح معركة الساحل وإسقاط النظام مصيره السجن؟)، واستنكرت لافتة رابعة: (من سجون النظام إلى سجون تحرير الشام).

..... التتمة على الصفحة ٢

كتلة الوعي في جامعات فلسطين تستنكر سياسة التطبيع مع يهود



قامت كتلة الوعي في جامعة بوليتكنك فلسطين والخليل وبيريز بتوزيع مطوية على طلاب الجامعة تحمل عنوان: (جاؤونا لأعيين تحت حراب المحتلين، والأقصى وأهله ينتظرون المحررين، لا التطبيع مع اليهود). وسلطت الكتلة في إصدارها الضوء على معنى التطبيع، وهو جعل العلاقة طبيعية، أي حالة سلام لا حالة حرب ولا تهديداً بحرب. وحالة التطبيع تقتضي الاعتراف المتبادل، وإقامة علاقات سياسية ودبلوماسية وتجارية وثقافية وسياحية ورياضة واتصالات وغيرها. وأكدت الكتلة أن أي علاقات تقام مع الكيان المغتصب لأرض فلسطين تعد من التطبيع، مثل فتح السفارات والمكاتب التجارية والاتفاقيات السياحية والرياضية.

وأشارت إلى أن ما يقوم به روبيضات الخليج من مسارعة علنية في التطبيع مع كيان يهود لهو أمر مخز ومشين، ولكن الحق أحق أن يتبع، فما كان لهؤلاء السفهاء الذين استمرؤوا الخيانة، أن يجاهروا بعلاقاتهم الحميمة مع كيان يهود لو علموا أن شعوبهم لن تمر عليها مرور الكرام، بل ستنتفض عليهم وتحرق الأرض من تحت أقدامهم وستقلب عروشهم على رؤوسهم، ولكن سكوت الشعوب شجعهم على المضي قدماً في خياناتهم، بعد أن نسبت الشعوب قول المصطفى ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُؤْخَذَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَاباً مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُوهُ فَلَا يَسْتَجِابُ لَكُمْ». وإن ما يقوم به هؤلاء الروبيضات من خيانات لم يعد غريباً، فهذا نهجهم منذ أن وصلوا إلى سدة الحكم، وعلاقاتهم مع كيان يهود قديمة جداً والآن بدأت تخرج إلى العلن. ودعت الكتلة الأمة بكل قواها وفي مقدمتها الجيوش التي تملك القوة والقدرة الفعلية على التحرير إلى أخذ واجبها، والقيام بدورها، وعدم ترك أهل فلسطين وحدهم، وهي بالتأكيد ليست مهمة أندية ولا عيين. كما ونظمت وقفات صباحية تخللها رفع اللائح أمام الجامعات لوحات تندد بالتطبيع. هذا وكان تفاعل طلاب الجامعات مع النشاط جيداً، مؤكداً على أن هذه الأرض لن يحزرها إلا أيد متوضئة مسبحة لربها ومتوكله عليه. وفي سياق غير منفصل نظمت كتلة الوعي في جامعة القدس-أبو ديس معرضاً للصور تحت عنوان (أمة الإسلام اجتباها الله لدينه يجب عليها تصدر الأمم في الاختراعات والصناعات، وذلك في قاعة الأنشطة في مبنى عمادة شؤون الطلبة، وذلك من يوم الأحد الموافق ٢٠١٩/١٠/٢٠ حتى يوم الثلاثاء ٢٠١٩/١٠/٢٢. شهد المعرض إقبالا من الطلبة الذين أبدوا إعجابهم بفكرة المعرض حيث تناول ماضي المسلمين المجيد الذي تجلى برواد العلوم والاختراعات الحديثة في ذلك الوقت، الذي يرجع الفضل فيه إلى وجود نظام سياسي يحكم بالإسلام متمثلاً بالخلافة التي رعت واحتضنت تلك العقول والجهود ووفرت لها الإمكانيات للإبداع، وذلك على خلاف ما نحن عليه منذ هدم دولة الخلافة حيث تخلف المسلمون علمياً وتأخروا عن ركب الصناعات والاختراعات على الرغم من وجود عقول نيرة من المسلمين ولكنها تهاجر حيث يكون الاستثمار لتلك الطاقات. هذا وتم توزيع مطوية تحتوي على رسالة المعرض والمحتوى الذي يتضمنه. وشهد المعرض تفاعلاً إيجابياً من خلال الحوارات والنقاشات، ما يظهر عمق انتماء الطلبة لدينهم ووعيهم على دورهم في إعادة الإسلام إلى معتك الحياة كحاكم وناظم لسلوك البشر.

أسباب تغيير وزراء الخارجية في مملكة آل سعود

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

للدبلوماسيين الأجانب فيقبلون التعامل معه، بعد ما وقع ما يشبه القطيعة الدبلوماسية مع وزارة الخارجية السعودية إثر حادثة خاشقجي، وكان يتوقع من تعيينه أن يبيّن سجل الحكومة الأسود الحافل بالجرائم المفضوحة، لكنّه لم يستطع حلحلة الوضع الدبلوماسي المتجمد ولو ستنمترأ واحداً.

فأهداف لم يتحقّق، وظلت السياسة الخارجية السعودية مشلولة، ولم يستطع العساف أن يبعث الحياة فيها، لذلك جاء هذا التعيين الجديد بهدف محاولة إحياء الدبلوماسية السعودية المتدهورة، فجيء بوزير من أمراء الأسرة الحاكمة لعله يكون كسعود الفيصل وزير الخارجية الأسبق الذي مكث ثلاثين سنة في الوزارة، ونجح في إدارة الدبلوماسية السعودية نجاحاً كبيراً قياساً بمن أتوا من بعده.

والوزير الجديد فيصل بن فرحان آل سعود كان سفيراً للسعودية في ألمانيا، والأهم من ذلك أنّه شغل منصب كبير المستشارين في السفارة السعودية في واشنطن، وساعد على إيجاد نوع من التفاعل مع وسائل الإعلام الأمريكية والخبراء وقادة الرأي الأمريكيين وفقاً لما ذكره الكاتب الروسي إيغور يانفاريف، والذي قال أيضاً بأن ابن فرحان آل سعود يقف خلف العديد من المبادرات الاقتصادية بما في ذلك مشروع صناعات الفضاء المشترك بين شركة بويغ الأمريكية والحكومة السعودية.

ولعل هذه المواصفات الموجودة في هذا الوزير تُرضي رغبة إدارة ترامب كونها قد تُدرّج على أمريكا أرباحاً كثيرة من خلال وقوف ابن فرحان خلف صفقات سعودية ضخمة مع شركة بويغ.

فهذه هي إذاً أسباب تغيير وزير الخارجية السابقين وهما عادل الجبير الذي اقترن اسمه دبلوماسياً بالمدافع عن ابن سلمان وتغطية حادثة خاشقجي، وتسويق الرواية السعودية غير المقنعة عن الحادثة خارجياً، وإبراهيم العساف الذي فشل في إحداث أي اختراق في السياسة الخارجية في العشرة أشهر الماضية.

هذا على المستوى الدبلوماسي، أمّا المستويات الأخرى فلم يطالها أي تغيير في التعديل الوزاري الجديد؛ فعلى المستوى العسكري والأمني فلا يزال ولي العهد محمد بن سلمان يحتفظ بكافة مناصبه بعد كل التعديلات الوزارية، وأبرزها ولي العهد، ووزير الدفاع، ونائب رئيس الوزراء، ورئيس مجلس الشؤون الأمنية والسياسية، ورئيس مجلس الشؤون الاقتصادية، ومجالس أخرى.

كما أبقى التعديل الوزاري الأخير على عبد الله بن بندر بن عبد العزيز في منصب وزير الحرس الوطني الذي كان قد عُيّن بدلاً من الأمير متعب بن الملك عبد الله، وبدل الذي جاء بعده، وكان متعب قد أزيح عن منصبه واعتقل مدة في تشرين الثاني/نوفمبر من سنة ٢٠١٧ كونه كان يمثّل مركز قوة رئيسياً في الدولة لصالح الإنجليز، وكان يُعد ليكون ملكاً للسعودية بعد الملك سلمان.

وأما فيما يتعلق بهيئة الفساد ونشر الرذيلة المسماة بهيئة الترفيه، والتي تُعتبر من أكبر إنجازات ابن سلمان في علمنة الدولة، فتمّ تثبيت تركي عبد المحسن آل شيخ رئيساً لها، وهو من الوجوه ذات البعد القبلي المهم في الدولة، كونه ينتسب لعائلة مؤسس الوهايبية في السعودية.

وأما بقية أعضاء مجلس الوزراء فهم أصلاً من الفوالين لمحمد بن سلمان، ومن الممثلين للعشائر التي يتقوى بها، ويزداد بها نفوذ داخل الدولة، وهو ما يظن أنّه يتمكّن من خلالها من فرض رؤيته المزعومة على أهل الحجاز ونجد مُستعيناً بأسياؤه الأمريكيان ■

أصدر ملك آل سعود سلمان يوم الأربعاء ٢٣/١٠/٢٠١٩، أمراً ملكياً بإعادة تشكيل مجلس الوزراء، وكان من أبرز ما جاء في التشكيل الوزاري الجديد على المستوى الدبلوماسي تعيين الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله بن فيصل بن فرحان آل سعود وزيراً للخارجية بدلاً من إبراهيم العساف الذي عُيّن وزير دولة وعضواً في مجلس الوزراء السعودي.

وكان العساف قد خلف وزير الخارجية السابق، عادل الجبير في منصبه بعد أن عُيّن الجبير وزير دولة للشؤون الخارجية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، في إطار تغيير وزاري واسع.

وكان يؤمّل من تعيين إبراهيم العساف وزيراً للخارجية بدلاً من عادل الجبير تحسين سمعة الدولة في الخارج، وتلميع صورتها، وإيهام بأن الدولة قادرة على أن تُجدّد نفسها بنفسها، وذلك بعد أن تشوّهت صورتها، بسبب تطلّخ أيديها بالدماء نتيجة لارتكابها المجازر ضد المدنيين في اليمن، وبسبب جريمة قتل الصحفي جمال خاشقجي التي ما زالت ذيلها مُستمرّة حتى الآن.

وأما السبب الرئيس لعزل وزير الخارجية الأسبق عادل الجبير عن منصبه فيعود إلى ارتباط اسمه ارتباطاً مباشراً بقضية خاشقجي، إذ كان بوقاً إعلامياً صاحباً وأجوف يُنأفخ عن ابن سلمان في المنابر الدولية، ويُبذّر له جرائمه على مستوى السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، وهذا ما جعله منبوذاً من ناحية دبلوماسية، فلم يعد مُستساغاً لدى السياسيين الأجانب التعامل معه. وسبق أن قدّم الجبير استقالته بعد مقتل خاشقجي بمدّة يُخفّف عن النظام بعضاً من تبعات الجريمة، وليتحفّل قسطاً من وزرها، بيد أن الملك سلمان رفض استقالته في حينها - كما قيل - ثمّ جاء الوقت المناسب لتغييره قبل عشرة أشهر، وذلك في محاولة يائسة من محمد بن سلمان لتبديل الصورة النمطية المطبوعة في ذهن الدبلوماسيين الأجانب عن ارتباط الجبير به وبجريمة قتل خاشقجي، والتي وسمت سلوك الدولة السعودية في الخارج بالوحشية والهمجية.

وتمّ تعويض الجبير عن منصب وزير الخارجية بمنصب وزير الدولة للشؤون الخارجية، ليبتعد قليلاً عن الأضواء، وليعمل خادماً لابن سلمان في موقع آخر قريب من منصب الخارجية الذي تمّرس فيه.

وأما وزير الخارجية السابق إبراهيم العساف فهو وإن كان معروفاً بصلاته القوية مع أمريكا وبعلاقاته الوثيقة بالمؤسسات الدولية، لكنّه لم يفلح في إخراج الدبلوماسية السعودية من الطريق المسدود الذي آلت إليه بعد حادثة خاشقجي، والعساف درس في الجامعات الأمريكية، وحصل على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة ولاية كولورادو عام ١٩٨١، وشغل منصب وزير المالية لعشرين عاماً من ١٩٩٦ إلى ٢٠١٦، كما كان نائباً للسعودية في صندوق النقد الدولي بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٩، ومثلها في البنك الدولي، وهو عضو بارز في مجلس إدارة شركة النفط السعودية أرامكو، وشغل منصب مستشار الصندوق السعودي للتنمية، وتولى المدير التنفيذي في مجالس إدارة مجموعة البنك الدولي للسعودية، وتولى عمادة مجلس إدارة مجموعة البنك العالمي، وكان يرأس اللجنة السعودية السورية المشتركة، وساهم في تقارب وجهات النظر العربية بشأن القضية السورية لصالح نظام بشار الأسد، وهو بذلك يملك خبرة تراكمية بالسياسات المالية والخارجية للسعودية، وكان أريد له أن يظهر أمام الدول الأجنبية كرجل دولة محترف، وزبما هذا هو السبب الرئيسي في اختياره آنذاك لمنصب وزير الخارجية، ليكون مقبولاً

ما سر اندفاع روسيا إلى أفريقيا، ولخدمة من؟ وهل باتت قوة عظمى فيها؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



ويتزامن ذلك مع دراسة إدارة ترامب لسحب القوات الأمريكية من أفريقيا وبخاصة من النيجر، حيث تتعرض قواتها لمقاومة من أهل البلاد المسلمين. وترى أن وجود قواتها غير مجد فلم يعزز نفوذها كما هو ظاهر في ليبيا أيضاً، وتريد أن تعمل كما كانت قبل إرسال هذه القوات عام ٢٠٠٨ عندما أعلنت عن تأسيس أفريقيكوم للتدخل العسكري على عهد بوش الابن، فتريد أن تركز على العملاء واستخدام الدول الطامعة كروسيا. ولهذا تستغل أمريكا روسيا وتجعل عملاءها يتجاوبون معها في أفريقيا كالسياسي والبشير سابقاً وعسكره لاحقاً وحفتر وأبي أحمد وأفورقي. وتجربتها في سوريا مع روسيا ناجحة فدمعتها إلى هناك بالتعاون مع إيران وأردوغان فأزالت حالياً خطر سقوط النظام وأركانها عملائها وعلى رأسهم بشار أسد.

ولهذا تريد روسيا أن تلعب دوراً في حل النزاع المصري الإثيوبي على سد النهضة، وقد لعبت دوراً في أفريقيا الوسطى ضد النفوذ الفرنسي عامي ٢٠١٧-٢٠١٨، وتريد أن تلعب دوراً في جنوب السودان لتعزيز اتفاق السلام للحفاظ على عميل أمريكا سلفاكير الذي يصارعه نائبه عميل بريطاني ريك مشار. وروسيا قد تخلت عن الشيوعية وأخذت بالبدء الرأسمالي لتطيقه في الداخل، وتتقرب للغرب لتصبح أوروبية لتتخلص من عقدة النقص التي تشعر بها لكون الغرب يعتبرها دولة شرقية أي متأخرة حسب مقاييس التعالي الغربية وتتقرب من أمريكا لتجعلها الوصيفة، ولكنها لا تحمل رسالة الغرب المزيفة والتي تستعمل ذريعة للتدخل مثل حقوق الإنسان وضمان الحريات ونشر الديمقراطية فهذا يتجاوب مع حكام أفريقيا المستبدية في الحكم، بجانب أنها تحارب الإسلام بدعوى محاربة الإرهاب والتطرف) والذي يرى حكام أفريقيا وغيرهم أنه الخطر الأكبر الذي يهدد عروشهم، إذ إن الإسلام هو المبدأ الوحيد الذي يتحدى الرأسمالية السائدة في العالم ودولها الكبرى والصغرى.

ولهذا وإن كانت روسيا قد انطلقت في أفريقيا لتحقيق مصالحها الاقتصادية وتوجد لها نفوذاً لتعزز وجودها وتأثيرها في المسرح الدولي لتبقى دولة كبرى فاعلة، ولكن ذلك يأتي بتشجيع من أمريكا ليدعم المصالح الأمريكية في مواجهة أوروبا والصين، وربما تصطدم معهما، وهذا ما تريده أمريكا، وخاصة تصادما مع الصين حتى ينتهي التوافق الروسي الصيني. وسوف تعتمد على التفاهم والتنسيق مع أمريكا، والإلا لا تستطيع أن تعمل كثيراً، حيث لا عملاء ولا وجود لها هناك، ولأن عملاء أمريكا هم الذين يساهلون لها ذلك، كما حصل في سوريا إذ إن عميل أمريكا بشار أسد هو الذي وافق على تدخلها بعدما أذنت أمريكا بعد اجتماع أوباما - بوتين يوم ٢٩/٩/٢٠١٥. ولهذا فلن تصبح روسيا دولة عظمى في أفريقيا، وستبقى محتاجة لأمريكا والتنسيق معها، وهكذا تكون أمريكا قد استخدمت روسيا مرة أخرى، وتتقوى بها أيضاً ضد المسلمين الذين يسعون للخلاص من براثن الاستعمار.

علما أن شمال وغرب وشرق ووسط أفريقيا شعوبها إسلامية تقريبا، وبدأت الجيوبية تدب في الأمة وهي جزء منها، وهي في طريقها نحو النهضة الحقيقية والتحرر من ربكة الاستعمار بشكل نهائي. ولهذا ستخرج كل تلك الدول المستعمرة والطامعة والناهبة لثروات أفريقيا منها وتعود الثروات لأصحابها وتصبح جزءاً من دولة الإسلام الكبرى القائمة قريباً بإذن الله ■

استضافت روسيا قمة كبرى لقادة الدول الأفريقية في منتجع سوتشي يومي ٢٤ و٢٥/١٠/٢٠١٩ ما يضيف إلى دورها المتنامي كأحد أهم اللاعبين في المنطقة. فأعلنت شطب ديون بلدان أفريقية بقيمة ٢٠ مليار دولار وتوقيع ٥٠ وثيقة مع دول أفريقيا بقيمة ١٢,٥ مليار دولار وإمكانية زيادتها إلى ٤٠ مليار دولار، وأعلنت عقد مؤتمرات دورية. وقال رئيسها بوتين "إن تقوية العلاقات مع البلدان الأفريقية يعد أحد أولويات السياسة الخارجية الروسية".

إن روسيا تسعى دائماً لأن تبقى دولة فاعلة في المسرح الدولي، ولهذا تعمل على الاتصال بكل دولة في العالم للتأثير عليها كما تعمل على التدخل فيها، فتتعمد الفرص لأن تلج فيها فتصبح صاحبة نفوذ أو تأثير لتعزز موقفها الدولي في مواجهة الدول الكبرى الأخرى ومن ثم تحقق مصالحها وأمرها وهذا دأب الدول الكبرى.

وكانت على عهد الاتحاد السوفياتي الدولة الثانية عالمياً وتزاحم أمريكا على المرتبة الأولى، واتفقت معها عام ١٩٦١ في فينّا على تقاسم العالم، وعلى أن تكون أفريقيا منطقة خضراء للتنافس بينهما من دون صدام مسلح واتفقت على التنسيق بينهما لإخراج أوروبا منها. ولهذا لم يحصل أي صدام بينهما، بينما تسلطت على أوروبا، فدعتا إلى محاربة الاستعمار والتحرر، ودعمتا حركات المقاومة وطردت المستعمر. فاضطرت بريطانيا وفرنسا صاحبتا النفوذ الأكبر في أفريقيا للتخايل على الأمر فمحتا الاستقلال لكل مستعمراتهما وأقامتا فيها دولا تابعة لهما. فحافظتا على نفوذهما في الدول الأفريقية، وقد تمكنت أمريكا من أخذ بعضها.

وتمكنت روسيا السوفياتية من أخذ أنغولا وتركت لها تأثيراً على بعضها، ولكن بعد سقوط الاتحاد السوفياتي أهملت أفريقيا، فلم يعد لها أي نشاط يذكر فيها. إلا أنها في السنوات الأخيرة بدأت تعيد نشاطها فيها، فأطلقت عام ٢٠١٥ المنتدى الروسي الأفريقي، ووقع رئيسها بوتين وثيقة تتعلق بسياسة بلاده الخارجية عام ٢٠١٦ منها ما يخص أفريقيا بتوسيع علاقاتها مع دولها على المستوى الثنائي والجماعي وفي كافة المجالات والعمل على تسوية الصراعات بين دولها وحل الأزمات الإقليمية. ومن أهم مداخلها عقد صفقات التنقيب عن النفط والمواد الخام والثروات الطبيعية، وصفقات السلاح حيث وصلت صادراتها لأفريقيا نحو ٤٠٪ من مجموع صادراتها للسلاح، بجانب مشاركتها في قوات الأمم المتحدة في دول أفريقية عدة فتلعب دوراً فيما يسمى محاربة الإرهاب) وحفظ السلام، وإلى جانب ذلك تعمل على تقديم المنح الدراسية للطلاب الأفارقة في الجامعات الروسية لكسب عملاء منهم.

وتعمل على الاستفادة من ماضيها على عهد الاتحاد السوفياتي، ويساعدها تشجيع أمريكا لها في مواجهة النفوذ الأوروبي الذي لم تستطع أمريكا أن تقضي عليه هناك، فتستغلها أمريكا في ذلك وفي تعزيز نفوذها ودعم عملائها كما هو حاصل في مصر والسودان وليبيا وإريتريا وإثيوبيا. ولجعلها تنافس الصين التي استغلتها أمريكا من قبل ضد أوروبا، إلى أن أصبح للصين نفوذ اقتصادي قوي بإمكانه أن يؤسس لنفوذ سياسي إذا أحسنت استغلاله. علماً أن أمريكا تخوض حرباً تجارية ضد الجميع وتركز في حربها على الصين وأوروبا اللتين ليهما قوى اقتصادية عظمى تضاهي أمريكا، وروسيا ليست على ذلك القدر اقتصادياً وليست لديها أية منافسة تجارية مع أمريكا.

مظاهرات حاشدة في الجزائر

رفض إجراء انتخابات رئاسية عشية انتهاء مهلة الترشح

نشر موقع (فرانس ٢٤، الجمعة، ٢٦ صفر ١٤٤١ هـ، ٢٥/١٠/٢٠١٩م) خبراً جاء فيه: "امتألت شوارع العاصمة الجزائرية الجمعة بالمحتجين في مظاهرات حاشدة رفضاً لإجراء الانتخابات الرئاسية المقررة في ١٢ كانون الأول/ديسمبر القادم، عشية انتهاء أجل تقديم الترشيحات. واستبدل المحتجون الجمعة هدفهم المعتاد ضد قائد الجيش، بالرئيس عبد القادر بن صالح إثر تصريحات أدلى بها مؤخراً خلال لقائه مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين في سوتشي. وكان بن صالح قد قال الخميس في تصريحات قلل فيها من أهمية حركة الاحتجاج نقلتها قناة آر تي الروسية. وخاطب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قائلاً إنه "يحرص على طمأنته" بأن الوضع "تحت السيطرة" في الجزائر. وأثارت هذه التصريحات غضباً في وسائل التواصل. وطالب المحتجون أيضاً بالإفراج عن "مئة سجين رأي" من متظاهرين وناشطين وصحفيين تم توقيفهم منذ حزيران/يونيو لوقائع على صلة بالاحتجاج".

السياسي حجر شطرنج أمريكي في منطقة تعاد صياغتها

في العام الماضي، وفي ٢٥/٩/٢٠١٨م تحديداً، التقى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب (نظيره) المصري عبد الفتاح السيسي على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. وهناك على "العمل الرائع في محاربة الإرهاب". وقال ترامب "أعلم أنك تعمل بجد على ذلك. إنه ليس بالأمر السهل. وأنت في الطليعة. لكنك قمت بعمل رائع، أريد فقط أن أهنئكم وأقدم لكم جزيل الشكر". وفي المقابل أشاد السيسي بما سماه الدعم الكبير الذي تقدمه الإدارة الأمريكية لحكومته ولا سيما على الصعيد الأمني. وفي هذا العام، وفي ٢٤/٩/٢٠١٩م، كذلك التقى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نظيره المصري عبد الفتاح السيسي على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك وعلق على المظاهرات التي اندلعت في مصر يوم الجمعة في ٢٠/٩/٢٠١٩م، تطالب برحيل السيسي عن السلطة وتندرد بتجدد ثورة ٢٠١١م. قائلاً إن لدى مصر قائداً رائعاً يحظى بالاحترام. وتجاهل الرئيس الأمريكي المخاوف بشأن الاحتجاجات ضد نظام السيسي، قائلاً إن "الجميع لديهم مظاهرات". ومن جهته قال الرئيس المصري إن الإسلام السياسي هو سبب الفوضى في المنطقة. وأضاف السيسي أن "الرأي العام في مصر لم يقبل بوجود جماعات الإسلام السياسي في الحكم، وستظل المنطقة في حالة من عدم الاستقرار طالما يسعون إلى السلطة".

هذه هي أمريكا، التي تدعي الديمقراطية وحق الشعوب في اختيار حكامها، فهي تسكت عن التعديلات الدستورية التي أحدثها السيسي ليبقى في الحكم حتى ٢٠٣٤م، ويقول ترامب عن السيسي إنه "رئيس عظيم"، وتسكت عن حملات القمع والبطش التي يقوم بها السيسي وسحق كل معارضيه، وفتح المعتقلات والسجون وتحويل جيل ثورة ٢٠١١م إلى جيل سجون ومعتقلات، ومع هذا يقول ترامب عنه إنه "ديكتاتور المفضل". هذا هو الغرب، وهذه هي حضارته، وهؤلاء هم حكامه، فينست تلك حضارة وبنس حكامها.

تتمة: انتخابات الرئاسة في تونس ٢٠١٩ السياقات والدلالات

ينظم شهرا يطوف فيه أعضاؤه في الولايات للترويج للدستور وأخذ الولاء له من عموم الشعب، غير أنهم فوجئوا برفض عارم من أول جولة إذ واجههم شباب القصرين وسيدي بوزيد بتمزيقه، واضطر وقتها نواب التأسيسيين إلى إلغاء جولتهم حفظا لواء الوجه.

- أما الأمر الثاني فإن الذين ذهبوا إلى الانتخابات (وكانوا أقل من النصف) كان ذهابهم خوفا من عودة "الحرس القديم" العملاء البيئية عمالتهم للمستعمر الذين يُمتثلهم نبيل القروي الذي لم ينس أهل تونس له معاداته للإسلام حين حاول أن يعرض فلما مسينا للذات الإلهية "برسيبوليس" في قناته التلفزيونية، وأن اختيارهم لقيس سعيد لم يكن لرأيه في الدستور إنما كان لرفضه للمساواة في الميراث وموقفه من المثلية الجنسية واعتباره التطبيع مع كيان يهود خيانة عظمى وهي قضايا ذات علاقة بالإسلام وموافقة مواقف قيس سعيد لحكم الإسلام فيها هو الذي أعلى من شأنه بدليل أن بعض المرشحين في الرئاسية في الدور الأول كانت لهم بعض من الشعبية تقرب أو ربما تفوق شعبية قيس سعيد، لكن مواقفهم المعلنة من تلك القضايا كان مخالفا لأحكام الإسلام فكان سقوطهم مديونا وبقي من بينهم قيس سعيد. هذا إضافة إلى ما قيل عنه من نظافة اليد والنزاهة والصرامة فضلا عن عدم سابقة له في الحكم.

وفي هذا دلالة واضحة أن التونسيين لا يحدون اتجاههم الدستور ولا القوانين الوضعية بل يزيدهم نفورا كل من طعن في الإسلام أو في أحكامه المعلومة، مما يعني أن اختيارهم لقيس سعيد كان نتيجة تصور عام أنه من خارج المنظومة القديمة، وهنا دلالة أخرى أن النظام الذي أرساه المستعمر ويجهد لترسيخه عبر الانتخابات يتهاوى ولا يفيقه إلا أثر من غشاوة (نزاهة الرئيس الجديد ونظافة ويده وأنه لم يعرف عنه عمالة أو خيانة) سرعان ما تزول.

٢- تبين الأحداث الجارية في تونس أن التونسيين ما عادت تخدعهم الرغبات المضللة فقد يختارون الرجل اليوم ويختجون عليه غدا، بل قد يخلعون خلعاً ولا يلتفتون إليه بعدها، ومما يدل على ذلك هو أن الاحتجاجات لم تتوقف رغم الانتخابات بل نراها

ازدادت وتيرتها في زمن الحملات الانتخابية، وهذا أمر غير طبيعي، فلو كانت الانتخابات عندهم وسيلة للتغيير لتروكو الاحتجاج ولهروا إلى صناديق الاقتراع ليُعاقبو الحكام الحاليين وينتخبوا غيرهم، ولكنهم عرفوا أن الانتخابات لن تغير من الأمر شيئا فلم يلتفتوا إليها، كما أنهم لا يتقون في النظام الحالي فكانت الاحتجاجات هي سبيلهم الوحيد لنيل بعض حقوقهم من الفئة المتسلطة عليهم. وما زالت الاحتجاجات قائمة حتى بعد إعلان فوز قيس سعيد، ولم تتوقف ولا نرى مؤشرات على توقفها، وفي هذا دلالة واضحة والمرتزة قد صار أداة بالية مهترئة بيد المستعمر فأنى له أن يُديم سيطرته على تونس وعلى المنطقة؟ فهل يكون قيس سعيد وأمثاله هو المخزج؟

٤- الحاصل من كل ما سبق أن الكافر المستعمر لنن "ريح" جولة أخرى، فإن ربحه مغشوش وأن غشه منكشف وما عاد يستطيع إخفائه، فالنظام الديمقراطي لا يضمن استقرارا في البلاد يُمكنه من الهيمنة، ومعلوم أن الغرب يريد أن يجعل من تونس نموذجا "ديمقراطيا" لبقية البلاد الإسلامية، لكن احتجاجات التونسيين المتواصلة ورفضهم لكل ما يعادي دينهم جهره ورفضهم الخضوع للاستعمار، فتح الباب لباقي الشعوب الإسلامية للثورة ضد الأنظمة مما جعل كامل المنطقة الإسلامية متفجرة تطيح بالعملاء والمرتزة وتهتك الأستار عن أوساط سياسية خائنة متعفنة، وتتفلت تريد التحرر الحقيقي وتريد نظاما عادلا ودولة حقيقية تجمع شملها وتعيد مجدها.

٥- من أوضح الواضحات في هذه الانتخابات أن الشعب التونسي المسلم لا ينفك يبحث عن قيادة حقيقية تقوده ليحرر من الاستعمار وتقوده ليكون دولة حقيقية، ولن يتوقف حتى يجد القيادة الصادقة الحقيقية التي تقوده بالإسلام العظيم ليواصل مسيرة النور والخير التي بدأها النبي ﷺ لتحرير البشرية جميعها وإخراجها من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ومن جور الرأسمالية والديمقراطية إلى عدل الإسلام ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

تتمة كلمة العدد: لبنان ينتفض متمردا على أزمالات الاستعمار

عرض رئيس الوزراء سعد الحريري ورقته الإصلاحية فأسقطها الشارع. وخرج زعيم حزب إيران اللبناني مرتين؛ الأولى أعلن فيها أن الحكومة حكومته وممنوع إسقاطها، والثانية اتهم فيها الحراك أنه ممول من الخارج. كل الأحزاب حاولت ركوب الحراك واختراقه إلا أنهم جميعهم فشلوا. فحزب إيران حاول اختراق الحراك عن طريق مهاجمة المصارف وحين فشل حكم عليه بالعمالة للخارج. أما سعد الحريري فحاول إعطاء صورة أنه يتبنى مطالب الحراك في إعلانه أنه مع إجراء انتخابات نيابية مبكرة ولكن الناس بقيت تطالبه بالاستقالة.

إلا أن حقيقة الحراك عبر عنه الوزير جبران باسيل في تسريب من إحدى مجموعات الدردشة حيث وصف الحراك بالزلزال الذي يمكن أن يدمرهم جميعا.

أما الدول الكبرى فلقد أعلن البنتاغون والخارجية الأمريكية أنهم يتابعون عن كثب الحراك في لبنان. وحتى هذه اللحظة لم يخرج كلام رسمي من أمريكا. إلا أن السفارة الأمريكية ومعها سفراء الاتحاد الأوروبي وفرنسا وبريطانيا أعلنوا دعمهم للورقة "الإصلاحية" التي أعلن عنها الحريري. مما يؤكد تمسك الدول الكبرى بالحكومة الحالية.

السلطة بأعمدها الأربعة: تيار سعد الحريري وحزب إيران وتيار رئيس الجمهورية وحركة أمل التابعة لرئيس النواب، جميعهم موحدون ضد الناس. فالسلطة حاليا هي كباش مع أهل البلد، وخياراتها تتراوح بين استقالة أو تعديل في الحكومة أو حتى استقالة النواب ومعهم رئيس الجمهورية لتصل إلى حد أقصى إعلان حالة الطوارئ ونشر الجيش. إلا أن السلطة لا تريد التنازل لإرادة الناس وترفض الاستقالة. أزمة لبنان عميقة جداً وهي كما أسلفنا تراكمات عقود من انعدام الرعاية. إن هذا الحراك هو حراك عفوي لا تقف وراءه دول ولا يحركه حزب أو حركة سياسية. الحراك هو امتداد لثورات الربيع العربي. هو تمرد على الاستعمار وأزلامه بل تمرد على النظام الرأسمالي وإن كانت هذه الخاصية لا يعلمها عامة الناس.

والحل في لبنان كما في أي بلد آخر يكمن في نبذ الفكر الغربي العلماني والإطاحة بعملائه المحليين وإرساء قواعد سياسية واقتصادية واجتماعية مبنية على عقيدة صحيحة: عقيدة لا إلا الله محمد رسول الله. فأنظمة المجتمع في الإسلام كفيلا بحل مشاكل الإنسان بغض النظر عن جنسه ومعتقداته ■

* نائب رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان

مولدات كهربائية لسد الحاجة. فأصبح الناس يدفعون فاتورتين للكهرباء؛ الأولى للدولة والثانية لأصحاب المولدات. والأمر نفسه يحصل بمصلحة مياه الشفة فالناس تدفع فاتورتين؛ الأولى للدولة والثانية لأصحاب خزانات المياه المتنقلة. ومع ارتفاع أقساط المدارس الخاصة بسبب إقرار سلسلة الرتب والرواتب اضطر الناس بنسبة ١٨٪ إلى نقل أولادهم إلى المدارس الرسمية التي تعاني من سوء الرعاية مثلها مثل أي مرفق للدولة. علماً أن الأكثرية الكاسحة من الناس كانت تضع أولادها في مدارس خاصة. وأما النفايات فالدولة عجزت عن معالجة هذا الملف أيضاً بالرغم من حصول حراك سنة ٢٠١٥ بسبب النفايات وكادت الأمور أن تؤدي إلى انفجار شامل.

وفي كل هذه الفترة كانت هناك إشارات واضحة للسلطة أن المزاج العام لدى الناس وصل إلى حد الانفجار. ففي سنة ٢٠١٥ كان هناك حراك واسع ضد السلطة بخصوص النفايات. وفي الانتخابات البلدية الأخيرة كادت لائحة السلطة أن تسقط في العاصمة بيروت وسقطت لائحته بالفعل في مدينة طرابلس.

وفي الانتخابات النيابية الأخيرة ورغم الدعم الدولي لأزلام السلطة في مؤتمر "سيدرا"، كانت نسبة المشاركة ٤٦٪ من الناس. ٤٠٪ منهم انتخب لوائح السلطة. كل هذه كانت إشارات لم تتعظ السلطة منها كما أنها لم تتعظ مما حصل من حولها من دول ثار أهلها على حكاهم.

أما الأسباب المباشرة التي أدت لانفجار الشارع في هذه اللحظة فتختصر بحدائتين: الأولى تكمن بالحرائق التي شبت في مناطق عدة من ١٤-١٦ تشرين الأول. حيث فشلت الدولة في إطفائها، وإنما خمد معظمها بسبب هطول الأمطار. أما السبب الثاني فهو إقرار ضرائب جديدة نهار الخميس ١٧ تشرين الأول أي بعد يوم واحد من إخماد الحرائق. فبالرغم من أن الشارع أصبح بمثابة بركان ينتظر شعلة للانفجار، لم تأبه الحكومة لذلك وخزجت مقرراتها نهار الخميس لتعلن ضرائب جديدة منها ما يتعلق بضريبة على المكالمات من خلال الإنترنت ومنها مكالمات "الواتساب" وأخرى زيادة نسبة ضريبة على القيمة المضافة لتصبح ١٥٪ في سنة ٢٠٢٢.

بداية التحركات كانت بأعداد قليلة في ساحة رياض الصلح أمام السراي الحكومي وأيضاً في منطقة الغيبي في الضاحية الجنوبية لبيروت. ثم تعاضمت بشكل كبير على كافة مساحة لبنان. تراجعت الحكومة عن قراراتها الأخيرة لكن البرلمان انفجر ليعلم الناس أمرا واحداً بالإجماع: لا ثقة بالوسط السياسي في لبنان.

هل قتل البغدادي حقاً؟

بقلم: الأستاذ منير ناصر*

المؤكد أنه قد قُتل أكثر من مليون شخص في سوريا منذ بدء الثورة، والمؤكد أن القاتل معروف وأداة الجريمة أكبر من أن تتعاضد عنها وسائل الإعلام... فهذا هو المجرم بشار ما زال يجوب البلاد التي سيطر عليها بالقتل وسوى أرضها بالدمار، وما زالت طائراته وطائرات المجرم الروسي تقصف وتقتل في سوريا، ومن ثم تحضر الاجتماعات وتعقد المؤتمرات مع من ادعى يوماً صداقة هذا الشعب اليتيم.

ربما يسألني القارئ "لم بدأت بالحديث عن جرائم النظام وروسيا مع أن العنوان هو عن مقتل البغدادي؟" نعم يحق لك أن تسأل، والجواب هو أنه كثيراً ما يقوم الإعلام بتسليط الضوء على قضايا صغيرة متجاهلاً قضايا أعظم وأكثر حساسية وجدلاً، لذلك كان لا بد أن لا ننجز خلف دعايات الإعلام ونركز دائماً على قضايا المهمة والمصيرية ونشبعها بحثاً ودراسة لنرسم خطوط الخلاص وخيوط الفلاح.

وبتسليط الضوء على هذا الحدث علينا أن نأخذ بعين الاعتبار الحقائق التالية: أولاً هذه ليست المرة الأولى التي يُعلن فيها عن مقتل البغدادي، وثانياً هذه ليست المرة الأولى التي يستهدف فيها التحالف الدولي أهدافاً يدعي أنها لتنظيمات يُحاربها ثم يتبين كذب الادعاء كما حصل عندما قصفت طائرات التحالف مسجداً في قرية الجينة بريف حلب الغربي وادعى التحالف أنه قصف اجتماعاً لتنظيم القاعدة، وتبين أن المستهدف هم جماعة الدعوة والتبليغ.

ثم لا بد من طرح أسئلة من شأنها أن نعرفنا على الرسائل السياسية من هذا العمل، ومن هذه الأسئلة: من المستفيد من هذا الخبر؟ وما الذي سيستقر في نفوس أهل الشام بعد سماع هذا النبأ؟ وما هي الأحداث الكبيرة التي يُراد التغطية عليها ومن ثم تمريرها؟ وما النظرة التي ستتكون حول منطقة إدلب بعد هذا الخبر؟ وما علاقته باتفاق سوتشي؟ وما علاقته بالمحاولات المتكررة لقمص مزيد من المناطق لصالح النظام؟...

هذه الأسئلة وتلك الحقائق تجعلنا نلقي الضوء على المستجدات في سوريا فنجد أن ما حصل شرق الفرات أمر عظيم يُراد تغطيته وإخفاؤه، فعملية نبع السلام التي قام بها أردوغان ومعها فصائل من المعارضة كانت نتيجتها كارثية بالنسبة للثورة، فقد تم تسليم النظام المجرم مساحات شاسعة شرق الفرات، وهذه جريمة جديدة تُضاف لسجل جرائم النظام التركي بحق الثورة وأهلها، بل جريمة تكاد تسقطه عند أنصاره ومحبيه.

يأتي خبر مقتل البغدادي ليكون الخبر الأول والقضية الأهم لوسائل الإعلام بينما النظام المجرم ومعهم روسيا يحاولون مرارا قضم مناطق جديدة في الكبيسة بريف اللاذقية، وذلك بعد الاتفاق الثاني بين بوتين وأردوغان اللذين أكدا أن اتفاق سوتشي

يسير بشكل طبيعي، فهل من الطبيعي لدى النظام التركي ما يتعرض له أهل الشام من قتل وقصف؟! أم أن الطبيعي هو تسليم النظام هذه المناطق الشاسعة شرق الفرات؟! بعد عملية غصن الزيتون التي شارك فيها أيضا مقاتلون من ريف حلب الشمالي، وهدمهم أردوغان بتحرير مدنها "تل رفعت وما حولها"، وبعد عملية درع الفرات أيضا وهدمهم بتحرير منبج وما حولها، ولكن أياً من تلك الوعود لم يتحقق، ثم جاءت عملية نبع السلام لتعطي للنظام مزيداً من البلاد، فهل ستبقى هذه الفصائل مرتبطة بالنظام التركي؟! أم أنها أدركت الحقيقة التي لطالما أسمعنهم إياها وسيستادركون أمرهم؟

وعودة على خبر مقتل البغدادي، فهل للمكان الذي تم ادعاء وجوده فيه علاقة في المرحلة المقبلة لما يتعرض له إدلب آخر معازل الثورة؟ حيث يجد المجتمع الدولي - الشريك في جريمة العصر مع المجرم أسد - مبرراً لاستمرار سكوتهم وصمتهم عن جرائم أسد السابقة واللاحقة، بل ربما بعد هذا الخبر يعلنون تضامنهم الرسمي مع المجرم أسد خاصة بعد محاولات تركيا الإعلان عن تنسيقها معه استخباراتياً ليتطور الأمر إلى التنسيق في كل شيء.

وعوداً على ذي بدء فإن قضيتنا الأساسية نحن أهل الشام خاصة والمسلمين عموماً أننا ما زلنا مستعمرين من أعدائنا، فما هي طائراتهم تجوب البلاد وتقتل من تشاء ولا حسيب لهم ولا من يرد عليهم، فهم يفعلون فعلتهم ثم ينسجون لنا الرواية ويُطالبوننا بتصديقها ثم يحاكموننا على أساسها، وذلك أنه ليس للمسلمين دولة ترعاهم بشرع الله وتذود عن محاهم وتحفظهم من شرور المجرمين وترد لأعدائنا الصاع صاعين.

فأهل الشام الذين قُتل منهم من قتل وهُجّر من هجّر وشرد من شرد يتطلعون إلى أن يتخلصوا من نير الاستعمار وأذنايه، وقد قدموا لأجل ذلك الغالي والنفيس، فكان كل هذا المكر على مر سنين الثورة، لأجل أن يندوا مولود الأمة قبل أن يُولد، ولكن خاب مسعاهم، وخار ظنهم، فهذه الأمة تنتفض في أكثر من بلد تُعلن رفضها لكل طغمة الحكم التي جعلها الغرب نواظير على بلادنا تنهب ثروتنا وتمنع نهضتنا. وأخيراً فإن الصراع بيننا وبين عدونا حتمي، وكذلك فإن نتيجته حتمية فالعاقبة للمتقين، لكن هذه العاقبة تتطلب أن نكون على قدر المسؤولية وأن نأخذ أمر ديننا بقوة، وبحزم وثقة لا تتزعزع بنصر الله الذي وعد به عباده الصالحين، فإننا بغير حبيل الله هالكون، وعلى غير سفينة شرعه غارقون، فلا عاصم من أمر الله إلا أن نكون من العاملين لإعزاز دينه، قال عز من قائل: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

إلى الحركات الإسلامية في فلسطين

﴿وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا...﴾



نشر موقع (وكالة معا، السبت، ٢٠ صفر ١٤٤١هـ، ٢٠١٩/١٠/١٩م) خبراً جاء فيه: "التقى وفد قيادي من حركة حماس برئاسة د. موسى أبو مرزوق، صباح اليوم السبت، الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط، وبلدان أفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، والسفير الروسي لدى الدوحة نور محمد خولوف. ووضع وفد حماس الذي ضم عضو المكتب السياسي عزت الرشق، "بوغدانوف" في صورة المستجدات السياسية للقضية الفلسطينية. وبحث الوفد خلال اللقاء تطورات مسيرة العودة الكبرى، والأوضاع المعيشية الصعبة التي يحيها شعبنا في قطاع غزة نتيجة استمرار الحصار على القطاع. وتبادل الجانبان خلال اللقاء الآراء حول التطورات الإقليمية. بدوره، أكد بوغدانوف أهمية الوحدة الوطنية بين الأطراف الفلسطينية، مشيراً إلى أن موقف روسيا ثابت في دعم الشعب الفلسطيني الصديق على أساس قرارات الشرعية الدولية. كما أكد على تقديم روسيا الدعم اللازم للفلسطينيين من أجل تحقيق الوحدة الوطنية، باعتبارها عاملاً أساسياً في تحقيق التطلعات الشرعية للشعب".

المتابع لهذه اللقاءات في الدوحة وما سبقها من زيارات إلى موسكو يلاحظ مدى ضعف وغفلة القائمين عليها سياسياً؛ فروسيا دولة مجرمة بحق المسلمين لا يجرى منها خير ابتداءً، هذا فوق كونها لا تمتلك أوقافاً سياسية في القضية الفلسطينية ولا تجيد شيئا سوى التغريد بالشرعية الدولية وحل الدولتين - الحل الأمريكي - وهي تعمل كبقوق أمريكي لتصفية القضية. وتظهر كذلك مدى الغفلة عن الحكم الشرعي بالتوجه إلى الكفار ولقائهم لبحث قضية إسلامية عقدية، ولو كان المشاركون بهذه اللقاءات والقائمون عليها يقفون عند الحدود الشرعية لعادوا إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ لمعرفة الحل الرباني لهذه القضية، ولمعرفة حكم تحكيم الكفار في قضايا المسلمين، ولمعرفة حكم التنازع على سلطة تقوم على حماية المحتل، ولمعرفة حكم إحياء منظمة مهمتها التي وجدت لتحقيقها التنازل عن الأرض المباركة، ولمعرفة كيف يكون حل النزاع والخصام بين المسلمين، لا أن ينجروا إلى منافسة سلطة عباس الخائنة في إظهار مدى استعدادهم لخوض انتخابات جديدة والانخراط في سلطة التنسيق الأمني والعمل تحت مظلة منظمة التحرير المجرمة وضمن المشاريع الغربية التي أقلها إجراماً يقضي بالتنازل عن ٨٠٪ من أرض فلسطين. إن روسيا دولة مجرمة، وجرائمها في أفغانستان والشيشان والقرم والشام قد طبعت في ذهن الأمة الإسلامية ومنهم أهل فلسطين، وهذه الحقيقة لا تغيرها لقاءات الدوحة ولا تمحوها تصريحات بوغدانوف، فأهل فلسطين ليسوا أصدقاءً لروسيا بل هم إخوان لأهل الشام الذين ذبحتهم روسيا ودمرت مدنها وقراهم وهم كما بقية المسلمين يعملون ويتربصون قيام دولة الإسلام لتقضي على كيان يهود وتحاسب روسيا على جرائمها وتنسى أمريكا وأوروبا وسواها الشيطان.

العراق بين مطرقة النظام وسندان فساد رموزه

بقلم: الأستاذ علاء الحارث – العراق

في ليلة الجمعة وقبل بدء التظاهرات ألقى رئيس الوزراء عادل عبد المهدي خطاباً مسجلاً رفض فيه الاستقالة ووعده بتعديل وزاري وتجميد عمل مجالس المحافظات وتخفيض رواتب بعض المسؤولين في محاولة للتغطية على الفساد الذي ينخر بكل مفاصل الدولة.

وفي فجر الجمعة ٢٠١٩/١٠/٢٥ انطلقت التظاهرات في بغداد واستطاع المتظاهرون دخول المنطقة الخضراء ثم انسحبوا منها، وعمت التظاهرات كافة المحافظات الجنوبية، وتصدت القوات الأمنية بقسوة شديدة أيضاً للمتظاهرين وأطلقت النار والغاز المسيل للدموع في مدن عدة مما أدى إلى قتل العشرات وجرح المئات، وقام المتظاهرون باقتحام مقرات الأحزاب وحررقها في مدن الجنوب، وأطلقت مليشيات مسلحة النار على المتظاهرين وقامت مركبات حكومية بدسوس المتظاهرين في البصرة، وحدثت حالة من الفوضى في مدن الجنوب بسبب هروب منتسبي الشرطة واستيلاء المتظاهرين على عجلاتهم خاصة في مدينة البصرة، وأصيب أيضاً عدد من مراسلي القنوات الفضائية، واستمرت التظاهرات يوم السبت أيضاً بقوة من بغداد مروراً بكل مدن الجنوب وإلى البصرة، ورغم حظر التجوال في كافة المحافظات الجنوبية إلا أن التظاهرات لم تتوقف وعبر المتظاهرون عن حقد من حقد من حكام البلاد بالهجوم على بعض منشآت الدولة مثل أبنية المحافظات ومقرات الأحزاب فقاموا بالسيطرة عليها وحرقت بعضها.

وأيضاً تصدت القوات الأمنية بقوة مفرطة حيث أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع والغازات النارية في محاولة لتفريق التظاهرات وخاصة في ساحة التحرير في العاصمة بغداد.

وأصدر الطلبة من خلال موقع التواصل الإلكتروني بيانات تحت طلبة المدارس والجامعات والأساتذة على موازاة التظاهرات وذلك بإعلان العصيان وعدم الدوام لمدة أسبوع وذلك للضغط على الحكومة من أجل إجبارها على الاستقالة التي أصبحت مطلباً قوياً لدى المتظاهرين بعد أن كان مطلبهم يتلخص بتحسين الخدمات وتوفير فرص العمل.

وعبر المتظاهرون عن غضبهم من تغلغل النفوذ الإيراني في العراق فقاموا بحرق صور الخميني وخامنئي، وفي كربلاء احتلوا القنصلية الإيرانية. وتحركت بعض العشرات لمساندة المتظاهرين وهددت بحمل السلاح بوجه الميليشيات مما ينذر

بخطر حرب أهلية وخاصة في محافظة بابل. ومن جانبه فشل مجلس النواب في الانعقاد لعدم حضور غالبية أعضائه الذين يعتقد أنهم غادروا العراق هرباً من غضب المتظاهرين. واجتمع رئيس مجلس النواب بعدد من المتظاهرين في ساحة النور ببغداد ووعده بتنفيذ مطالبهم.

إن التظاهرات التي خرجت سواء في العراق أو غيرها من دول المنطقة هي نتيجة طبيعية لفشل حكام المنطقة في إدارة الدول التي يتسلطون عليها والتي نصبهم عليها أسيادهم في الدول الكبرى الاستعمارية لحراسة مصالحهم ورعايتها بدلاً من رعاية مصالح الناس الذين يحكمونهم، وإن فساد النظام الذي يطبق على الناس هو العامل الرئيسي لما نشاهده من ظلم وخراب في بلادنا، إضافة إلى تسلط شرذمة من المجرمين العملاء الذين جعلوا البلاد مقاطعات تحكمها مافيا مسلحة تعتقل وتقتل وتشرذ كل من يقف في طريقها.

ولا تزال هذه الفئة المجرمة متمسكة بالسلطة رغم مطالبة المتظاهرين بضرورة إسقاط الحكومة وتشكيل حكومة جديدة تستجيب لمطالبهم، ويظهر ذلك واضحاً من خلال رفض رئيس الوزراء الاستقالة ومن خلال بيانات أصدرتها بعض أحزاب السلطة مثل ائتلاف دولة القانون الذي يرأسه نوري المالكي والذي طالب بالضرب بيد من حديد كل من يهدد الأمن. وكذلك تهديد قيس الخزعلي وهادي العامري بالأخذ بالنار لمقتل مدير مكتب العصاب في مدينة العمارة. ويبدو أن قادة الأحزاب والمليشيات المسلحة لم يعوا الدرس بعد، فبدلاً من البحث في أسباب اندلاع التظاهرات وإيجاد الحلول نراهم يهددون ويتوعدون ويعتقدون أن أمريكا التي جعلتهم حكاماً للعراق ستستمر بدعمهم، وينسون أن سيدهم الأمريكي سيلفظهم ويستبدل بهم آخرين إذا ما استمرت هذه التظاهرات ولم يتمكنوا من السيطرة عليها واحتوائها. وهؤلاء الحكام وأسيادهم وأهمون، فإن الأمة قد لفظتهم وقالت كلمتها أن لا مكان لكم في هذه البلاد، وإذا تمكن هؤلاء اليوم من رقاب الأمة فإن الأمة لن تسكت ولن تقبل بالظلم وسيأتي اليوم الذي يحصل فيه التغيير الجذري الذي يقلع العملاء وخونة الأمة ليس من العراق فحسب ولكن من كل بلاد المسلمين وما ذلك اليوم ببعيد. ﴿وَسِعَ عِلْمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾

مجلس "الإنقاذ الوطني الجنوبي" هل جاء فعلاً لإنقاذ اليمن أم لإنقاذ غيره؟

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب – اليمن

أعلن السبت ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩ م في الفيضة حاضرة محافظة المهرة المجاورة لسلطنة عمان، عن إشهار "مجلس الإنقاذ الوطني الجنوبي"، الذي قال رئيسه اللواء أحمد قحطان إنه يمثل جميع المحافظات، وأنه يضم قوى سياسية أخرى مثل حزب المؤتمر الشعبي العام (حزب المهالك علي عبد الله صالح) واتحاد القوى الشعبية، وقال قحطان إن المجلس على تواصل مع "شرعية" الرئيس اليمني عبد ربه هادي قبل وبعد إشهار المجلس، مشيراً إلى أن هذا التواصل "لم ينقطع قط". ولم ينف قحطان دعم سلطنة عمان لكافة اليمنيين.

وجاء في بيان أصدره المجلس أنه يهدف إلى الشراكة بين الأطراف السياسية ويرفض فرض الحلول بقوة السلاح أو بالاستناد إلى قوى خارجية (في إشارة إلى دعم الإمارات للمجلس الانتقالي الجنوبي) وإنما عبر "وسائل الشرعية والديمقراطية"، وجاء في البيان أنه يرفض الوجود العسكري الأجنبي في البلاد أو اقتطاع أي جزء منه.

ويأتي توقيع إشهار المجلس بعد أن استطاعت السعودية احتواء المجلس الانتقالي والإعلان عن توقيع اتفاق الانتقالي مع "شرعية" عبد ربه هادي، بجعل المجلس الانتقالي ضمن "الشرعية" في مواجهة المشروع الحوثي، بعد أن كان الانتقالي يطمح أن يكون له مقعد مستقل في المفاوضات السياسية مع الحوثيين بوصفه ممثلاً للقضية الجنوبية. ما يعني أن الغرض من إشهار مجلس الإنقاذ الجنوبي هو إيجاد ممثل آخر للقضية الجنوبية لا يدعو للانفصال بل لحل القضية الجنوبية ضمن شرعية عبد ربه هادي، وبهذا تتعدد المقاعد الممثلة للقضية الجنوبية في المفاوضات السياسية التي من المتوقع أن ترعاها السعودية بعد إعلانها مؤخرًا عن تشكيل لجنة للمفاوضات مع الحوثيين.

إن السعودية اليوم وهي الطرف الأقوى في الملف اليمني، تسعى للخروج من حرب اليمن ولكن بكل سياسي يضمن الحفاظ على مصالح الأسياد الأمريكيان، ولهذا فإن أمريكا تطلق يدها سواء في

قيادة التحالف العسكري أو في قيادة المفاوضات السياسية مع كافة الأطراف المحلية، إلا أن السعودية تجد مقاومة شديدة من الأطراف التابعة للاستعمار الإنجليزي العريق في اليمن، والمتمثل في سلطة عبد ربه هادي والأحزاب المنضوية تحته (المؤتمر الشعبي العام وحزب الإصلاح وغيرها) والأحزاب الجديدة المنشأة تبعاً لعرقلة المساعي السعودية الأمريكية (المجلس الانتقالي ومجلس الإنقاذ الوطني الجنوبي وغيرها) علاوة على القوى العسكرية التي أنشأتها الإمارات في الجنوب (النخب والأحزمة الأمنية). والحاصل أن التنافس بين القوى الدولية الكبرى على مصادر الثروة والموقع الاستراتيجي المهم لليمن في أوجه، إلا أنه يظهر من خلال الأطراف المحلية التي تقوم به، ويبقى الكافر المستعمر يدير المشهد في الخفاء، رغم ظهوره أحياناً كثيرة في العلن.

إن مجلس الإنقاذ الوطني الجنوبي هو أحد الأحزاب المنشأة على عين بصيرة من الإنجليز وشرعية عبد ربه هادي لإنقاذ نفوذهم داخل اليمن في ظل محاولة السعودية السيطرة على الكعكة اليمنية لمصلحة أمريكا، ولهذا جاء إشهار المجلس من مدينة الفيضة التي تتمركز فيها قوات سعودية في رسالة سياسية واضحة الدلالة، وبمعونة من الجارة غمان القلعة الإنجليزية الحصينة.

إن إنقاذ اليمن لا يأتي من خلال الأنظمة الحالية الموعلة في العمالة للكافر المستعمر، ولا يأتي من خلال السير خلف منهج الغرب في التغيير، إنما يأتي عن طريق طرد الكافر المستعمر وأدواته المحلية والانفصاض عن مشاريعهم التي تحافظ على مصالحهم في البلاد، ويأتي بالالتفاف حول المخلصين العاملين لإقامة شرع الله وذلك باستئناف الحياة الإسلامية عن طريق إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي وعد الله بها عباده الصالحين والتمكين لهم ولدينه في الأرض، وبشر بعودتها نبي الأمة محمد ﷺ ﴿مَنْ تَكُونُ خَلْفَهُ عَلَى مَنْهَاجِ النَّبُوَّةِ﴾ ولم يبق للمسلمين إلا العمل الجاد والمخلص بإقامتها على منهاج النبوة

يا أهل لبنان يدكم بيد إخوانكم في سوريا لإسقاط الأنظمة وإقامة حكم الإسلام فيه خلاصكم مسلمين وغير مسلمين

نشر موقع (الجزيرة نت، السبت، ٢٧ صفر ١٤٤١ هـ، ٢٦/١٠/٢٠١٩ م) خبراً جاء فيه: "تتواصل الحركة الاحتجاجية في لبنان لليوم العاشر على التوالي للمطالبة باستقالة الحكومة ومحاسبة الطبقة السياسية على الوضع الاقتصادي الذي وصلت إليه البلاد. وقال مدير مكتب الجزيرة في بيروت مازن إبراهيم إن المتظاهرين يحاولون الاستمرار في زخم التحرك لإجبار الطبقة الحاكمة على التوصل إلى حلول ترضي الشارع الغاضب، وعلى رأس مطالبه استقالة الحكومة. وبين المراسل أن هناك حالة من الاستعصاء السياسي، مشيراً إلى أن رئيس الوزراء سعد الحريري عرض الاستقالة على رئيس الدولة ميشال عون شرط أن يتم تشكيل حكومة من غير الحزبيين أي التكنولوجيا والجامعات والمدارس وبقية الكوادر المهنية مغلقة لليوم العاشر على التوالي من الاحتجاجات على مستوى البلاد، التي أثارها الضرائب الجديدة المقترحة من جانب الحكومة اللبنانية".

إن دولة لبنان هي دولة فاشلة من كل النواحي، فهي ليست كياناً سياسياً مستقلاً ومتماسكاً، بل هي دولة طوائف تتقاسم فيما بينها السلطة، وهذه السلطة هي ليست سلطة ذاتية مستقلة عن محيطها الإقليمي والدولي، بل كل طائفة فيها تتبع دولة من الدول الإقليمية العميلة للغرب أو دولة غربية مباشرة، فأطراف الدولة منقسمة بين الذين يزعمون أنهم زعماء للسنّة ويتبعون نظام آل سعود عميل أمريكا حالياً، ومن يدعون تمثيل الشيعة ويتبعون إيران الدائرة في فلك أمريكا حد التبعية، ومن يركبون موجة النصراري ومعهم الدرزي ويتبعون بريطانيا وفرنسا. أما الدستور الذي تقوم عليه دولة لبنان، فهو كذلك دستور يقوم على المحاصصة الطائفية، وهو ما يرسخ الفرقة والنزاع ولا يوجد الأمن والأمان والاستقرار للناس. أما الوسط السياسي، فيما أنه ممثل لطوائف وعميل للغرب، فإن سياسته ليست ذاتية، بل هي إملاءات من الخارج خدمة وتنفيذاً لمصالح الغرب في المنطقة، ليس أقلها حفظ حدود كيان يهود من أهل الشام ومنهم أهل لبنان. أما الفشل الاقتصادي، فإن اقتصاد لبنان ليس اقتصاداً ذاتياً يقوم على الصناعة والزراعة والتجارة، بل هو اقتصاد يعتمد على الخارج من المغتربين والدول الداعمة لكيان يهود. أما الفساد الأخلاقي، فهو ممنهج ومدعوم من الخارج وخصوصاً من فرنسا، سيدة الانحلال العالمي، حتى أصبحت رائحة الفحش في أوساط معينة تزكم الأنوف. إن واقع الدولة اللبنانية لا يمكن إصلاحه إلا بالانقلاب الجذري عليه، ولبنان كبل لا يمكن أن يكون مستقلاً بذاته، بل امتداده الطبيعي هو بلاد الشام وخصوصاً سوريا، وقد سبق أهل سوريا أهل لبنان في الثورة على النظام الناصري الطائفي في بلادهم، وعلى أهل لبنان الإطاحة بالنظام في لبنان ثم وضع يدهم بيد إخوانهم الثائرين في سوريا وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فهي الدولة الوحيدة القادرة على توحيد الطوائف وإنصافهم بأحكام ربانية.

ترامب يشيد بأردوغان لتنفيذه أوامره

أعلن الرئيس الأمريكي ترامب يوم ٢٣/١٠/٢٠١٩ في كلمة بثت عبر التلفزيون أن الحكومة التركية قد أبلغته بأنها ستوقف العمليات القتالية وهجومها في سوريا ما يجعل وقف إطلاق النار دائماً. لذا أمرت وزير الخزانة برفع كل العقوبات التي فرضت على أنقرة في ١٤/١٠/٢٠١٩، وأضاف أن "بلادنا سترفع العقوبات عن تركيا إذا حدث شيء لا يسرني، وإن بلادنا ستعمل على تحقيق وقف دائم لإطلاق النار شمال سوريا، وأن على سوريا وتركيا العمل لضمان عدم سيطرة تنظيم الدولة على الأراضي مجدداً، وأن عدداً قليلاً من الجنود الأمريكيين سيبقى في سوريا في المنطقة التي يوجد فيها النفط" وشكر الرئيس التركي أردوغان الذي قدم خدمات كبيرة لأمريكا وأشار به قائلاً: "إنه يقوم بما هو صائب لبلده". وشكر قائد القوات الكردية مظلوم كوباني الذي ما زال يقدم الخدمات لأمريكا. وفي الوقت نفسه أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية أنها رفعت العقوبات عن وزراء الدفاع والداخلية والطاقة الأتراك. (روسيا اليوم ٢٣/١٠/٢٠١٩) وهكذا يعترف ترامب بصورة علنية بالنظام السوري ويطلب منه ومن تركيا أن يحافظا معاً على شمال سوريا من أعداء أمريكا، ويؤكد أن ما قام به أردوغان هو لحساب أمريكا وعميلها بشار الأسد.

لماذا يتشبث أزام السلطة بمشاريع الغرب مع إقرارهم بأنها تنازل وخيانة؟!

أورد موقع (وكالة معا الإخبارية، الجمعة، ٢٦ صفر ١٤٤١ هـ، ٢٥/١٠/٢٠١٩ م) خبراً قال فيه: "قال حسام زملط سفير السلطة الفلسطينية في لندن "هناك اعتقاد خاطئ أن حل الدولتين هو مطلب فلسطيني، الحقيقة أنه مطلب دولي وتنازل فلسطيني وأن تصميم (إسرائيل) على قتل حل الدولتين بما فيه حق العودة للاجئين لا يعني انتهاء القضية الفلسطينية بل سقوط النظام الدولي الذي أقره وقرضه علينا".

المراد: ألا يعتبر اعتراف حسام زملط سفير السلطة الفلسطينية في لندن بأن التنازل عن معظم فلسطين كان إرضاء للغرب وتنفيذاً لمشاريعه الجهنمية، ثم مطالبته لهذا الغرب في الوقت ذاته بضرورة الالتزام بتنفيذ تلك المشاريع، ألا يعتبر هذا تمسكاً بالتنازل والخيانة؟! هل يظن زملط أن أهل فلسطين قد تركوا الساحة لمنظمتهم وسلطتها وأزلامها المفرطين؟! خسوا كلهم جميعاً، إن قضية فلسطين هي قضية إسلامية لم ولن يخرجها عن ذلك خيانات منظمة التحرير، ولا مشاريع الغرب الكافر المستعمر، ولا حتى جثوم كيان يهود فوق صدرها، وها هي الأمة الإسلامية في ثورتها وفي كل موقف وحدث تذكر الغرب بأنها متمسكة بفلسطين وتتلطف لليوم الذي تطهرها فيه من رجس يهود.

من ثمار الحضارة الرأسمالية

٦,٨ مليون شخص يملكون ٤٤٪ من الإجمالي العالمي



نقلت (وكالة رويترز، الاثنين، ٢٢ صفر ١٤٤١ هـ، ٢١/١٠/٢٠١٩ م) خبراً عن دراسة أعدها بنك كريدي سويس أن عدد الأغنياء الصينيين فاق عددهم من الأمريكيين لأول مرة في حين يواصل البلدان إفرار المليونيرات، وقالت الدراسة إن مئة مليون صيني مدرجون على قائمة العشرة بالمئة الأغنياء على مستوى العالم منذ منتصف هذا العام مقابل ٩٩ مليون أمريكي. ونقلت الوكالة عن نانينغ

هاشغر – فايدربي رئيسة قطاع الاقتصاديات والأبحاث ببنك كريدي سويس قولها: "رغم التوترات التجارية بين أمريكا والصين على مدى ١٢ شهراً مضت حقق البلدان أداءً قوياً في تكوين الثروات وأسهما بمبلغ ٣,٨ تريليون دولار و١,٩ تريليون دولار على التوالي" وأضافت الدراسة أن "عدد مليونيرات العالم زاد بمقدار ١,١ مليون إلى ٤٦,٨ مليون يملكون معاً ١٥٨,٣ تريليون دولار على شكل أصول ثابتة أي ما يعادل ٤٤٪ من الإجمالي العالمي". وكان البنك الدولي قد أعلن يوم ١٧/١٠/٢٠١٨ أن أكثر من نصف سكان العالم تقريباً يعيشون بأقل من ٥,٥ دولار يومياً مع ارتفاع نسبة الفقراء في الاقتصادات الأكثر ثراءً.

المراد: إن هذا كله هو من ثمار العبداء الرأسمالي المهيمين على العالم اليوم، والذي يكتوي الناس بنار فسادهم وجرائمهم، ولن يخلصهم وينجيهم منه إلا مبدأ الإسلام العظيم ونظامه العادل الذي يمنع تكديس الثروات بأيدي فئة قليلة من الذئاب البشرية، ويبيع لجميع الناس استغلال واستثمار الثروات وفق أحكام رب العالمين تبارك وتعالى، فيجول دون وجود الفقر.